

الانتقاء

أهدافه - أنواعه - مراحلته - أغراضه - مبادئه - محدداته - مزياته

أ.د. رحيم رويح حبيب
استاذ التدريب الرياضي

مفهوم الانتقاء أن " كلمة انتقاء في اللغة من الفعل أنتقى، ينتقى، انتقاء وأنتقى الشيء أي اختاره". ويعد هذا الموضوع احد الموضوعات المهمة في المجال الرياضي ، حيث أن الأفراد لا يتساون في إمكانياتهم وقدراتهم إذ أن هناك فروق فردية بينهم والتي تعرف بأنها "التباين والاختلاف في القدرات العقلية والبدنية والحركية والجسمية " لذا " فإن اكتشاف القدرات الحركية والخصائص الفسيولوجية التي يتميز بها كل إنسان ثم توجيهه لممارسة نوع معين من الأنشطة الرياضية يتلائم مع ما يتميز به إنما يعجل بالحصول على النجاح وتحقيق المستويات المطلوبة مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال " فالانتقاء في المجال الرياضي احد المرتكزات الأساسية في الوصول إلى المستويات المتقدمة إذ ظهرت الحاجة إليه نتيجة لاختلاف خصائص الأفراد في القدرات البدنية والعقلية والنفسية وتبعاً لنظرية الفروق الفردية ، إذ عرف الانتقاء بأنه : هو عملية ديناميكية مستمرة طويلة الأمد تستهدف التنبؤ بالمستقبل الرياضي للناشئين وما يكن أن يحققه من نتائج .. إذ أن " لكل نشاط أو لعبة رياضية متطلبات أو مواصفات نموذجية يجب توافرها في الرياضي حتى يمكنه أن يحقق مستويات متقدمة " وتهدف عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة اختيار أفضل اللاعبين لممارسة نشاط رياضي معين والوصول به إلى مستويات عالية في هذا النشاط وقد ظهرت الحاجة إلى هذه العملية نتيجة اختلاف اللاعبين واستعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية ،

أن عملية التعرف وانتقاء أفضل الرياضيين الموهوبين لإشراكهم في منهج تدريبي منظم واحداً من أهم اهتمامات المعنيين في شؤون تدريب الألعاب والفعاليات الرياضية المعاصرة، من أجل أعدادهم للوصول إلى أعلى قمة درجات السلم الرياضي في اللعبة أو الفعالية الرياضية الممارسة فكل فرد يمكن أن يتعلم عملاً ما ويبدع فيه، لكن هناك عدد قليل من الأفراد يستطيعون الوصول إلى تحقيق أنجاز رياضي مميز، لذلك أصبح من الضروري جداً بالنسبة للألعاب والفعاليات الرياضية اكتشاف الأفراد الأكثر موهبةً واختيارهم من الأعمار المبكرة لإخضاعهم وإرشادهم ومساعدتهم بصورة مستمرة في عملية تنفيذ مناهج تدريبية بعيدة المدى للوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من البراعة الرياضية

وعليه فإن الانتقاء هو التدخل الأساسي للمدرب لانتقاء أفضل الناشئين الموهوبين وفق أسس علمية من أجل إعدادهم إعداداً صحيحاً من أجل الوصول بهم إلى المستويات العليا، إن عملية الانتقاء "غايتها انتقاء أفضل الناشئين المتميزين من بين أقرانهم والذين يتصفون بالموهبة وحسن الأداء وانتقائهم مبكراً سيكون نجاحاً للعملية التدريبية ومواصلة الناشئ

بالنشاط الذي يمارسه سيكون هناك صقل لهذه الموهبة، أن اكتشاف إمكانات وقدرات الناشئ ونوع الفعالية أو النشاط الرياضي الذي يمارسه يتطلب التعرف والتعمق بشكل دقيق على العوامل المهمة التي تؤهله وصولاً لأعلى المستويات، فالانتقاء النظرة الثاقبة والمتعمقة لمستوى كفاءة الناشئ من خلال قدراته البدنية والمهارية فالانتقاء يأتي من خلال النظرة الثاقبة والصادقة من قبل المدرب وذوي الاختصاص لمؤهلات الموهوب

وعلى العموم فإن فكرة الانتقاء لم تكن حديثة عند المجتمعات وان لم تكن بآلياتها المعروفة في الوقت الحاضر، وهي لم تدخل حيز مجتمعنا الرياضي إلا من بابها الضيق معتمدة رؤية المدرب والكشاف في اختيار الموهوب والطاقات الواعدة مستندة إلى أدائها المهاري بعيداً عن انتهاج الأسلوب العلمي، ولغرض نجاح هذه الفكرة لابد من التعرف بدقة على جميع العوامل التي تحدد الوصول إلى المستويات العليا، وكذلك المتطلبات والمواصفات النموذجية التي يجب توافرها في الرياضي لكي يتمكن من تحقيق المستوى الجيد، وأبدى (عزت محمود كاشف، 1987) " أن الانتقاء يخص مجموع الراغبين والتميزين بالقدرات والموهب في ممارسة هذه الرياضة أو تلك بما يتلاءم ورغباتهم وقدراتهم المحددة لنوع النشاط الرياضي المختار على أن يتم ذلك في العمر المحدد الذي يقترحه المتخصصون، فالانتقاء الصحيح للناشئين يجب أن يبدأ من الأعلى إلى الأسفل أي معرفة مستوى اللاعبين ذو المستوى العالي ثم يتم الانتقاء في ضوء التنبؤ بما يحققه الناشئون عن انتقائهم" ()، فيما يرى (ريسان خريبط مجيد، 1989) أن الانتقاء يعني اختيار (انتقاء) أفضل الناشئين الموهوبين الذين تتوفر فيهم متطلبات مزاوله نشاط رياضي معين، ولهم القدرة على التطور المستقبلي فيه () .

لذا فإن عملية انتقاء الناشئين تتم في فترات زمنية مبكرة من عمر اللاعب سيؤدي إلى التعرف المبكر إلى قدراته وإمكاناته وتوجيهه إلى نوع النشاط الذي يتناسب وقدراته ولغرض إشباع هوياته ورغباته وبالنتيجة سيسهل عملية انتقائه في الفترات اللاحقة من عمره التدريبي وسيكون هنالك ولادة ناشئ بطل وموهوب قادم ليحتل مكانا في المنتخبات الوطنية وانه مشروع وثروة وطنية، لكون انتقاء الموهوبين من الناشئين الذين تتوفر فيهم الشروط تحقيق متطلبات الوصول إلى المستويات العالية من خلال قدراتهم البدنية والمهارية حيث يكونون متميزين عن غيرهم في القدرات والموهب، من خلال انتقائهم في عمر مبكر مما يساعد على نجاح العملية التدريبية وكذلك يؤدي إلى ممارسة الناشئ النشاط الرياضي الذي يرغب به فضلا عن كون هذه العملية تسهم وتساعد على تجاوز الصعوبات والعراقيل وتؤدي إلى الاختصار في الجهد من المدرب واللاعب الاختصار في الوقت والمال .

أهداف الانتقاء:

تهدف عملية الانتقاء إلى اكتشاف واختيار الموهوبين وتوجيههم إلى ممارسة النشاط الرياضي الذي يتناسب مع قدراتهم وقابليتهم ويمكن تحديد أهداف الانتقاء بالآتي

- 1- التعرف المبكر على الموهوبين الرياضيين.

- 2- التوجيه المثمر للناشئين نحو الأنشطة الرياضية، التي تتناسب مع قدراتهم واستعدادهم وإمكانياتهم.

- 3- الاقتصاد في الجهد والمال في عملية التدريب الرياضي .

- 4- تحديد المواصفات والمتطلبات المورفولوجية والبدنية والحركية التي يجب توفرها للحارس للتفوق في النشاط الرياضي

. أهمية الانتقاء في المجال الرياضي 1 - الاقتصاد في الوقت والجهد والمال 2 -
التوصل إلى إختيار الطرق العلمية المناسبة لانتقاء أفضل العناصر مع تحديد الوقت اللازم
لصقل هذه المواهب والوصول بها إلى أفضل مستويات الأداء. 3 - تصميم وإعداد البرامج
التدريبية مع الاطمئنان لإمكانية انجازها اعتمادا على خصائص وقدرات اللاعبين. 4 - التنبؤ
بالمستويات المستقبلية لأداء البدني والفني. 5 - زيادة حجم وشدة التدريب باطمئنان. 6 -
تحسين مستوى الإداء البدني والفني والمهاري والنفسي بشكل سليم . 7 - حماية اللاعب
من الإنخراط في الممارسات الإجتماعية السلبية . 8 - اكتساب اللاعب الثقة في النفس في
التدريب والمنافسات. 9 - يعتبر مجال أمثل لتطبيق النظريات العليمة في مجال التدريب
الرياضي

والانتقاء الجيد يحقق الأهداف السابق ذكرها من خلال ما يلي :

أ- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، المهارية، الخطئية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة، بمعنى تحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها في اللاعب لكي يتحقق النجاح في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية، وقد اتجهت البحوث في السنوات الأخيرة إلى وضع نماذج Models لمواصفات أفضل الرياضيين من خلال تحليل حالة اللاعبين الموهوبين في مرحلة التفوق الرياضي.

ب- التنبؤ Prediction أو التكهّن Prognosis، فعلى الرغم من كون التنبؤ يعد من أهم واجبات الانتقاء إلا أنها (حتى الآن) تعتبر أقلها من حيث البحوث والدراسات التي تناولتها

بالتحليل .. فإن كانت عملية الانتقال في المراحل الأولى تعمل على تحديد استعدادات وقدرات الناشئ فإن التنبؤ بما ستصل إليه هذه الاستعدادات والقدرات يعد من أهم واجبات الانتقال لما يساهم في تحديد مستقبل الرياضي لناشئ.

ج- تحسين عمليات الانتقال من حيث الفاعلية والتنظيم، ويتم ذلك عن طريق الدراسات العلمية في هذا المجال لاكتشاف أفضل الطرق والوسائل التي تحقق انتقاء أفضل مع الاستمرارية في تطوير هذه النظم بصفة دائمة.

الأعمار الملائمة في الانتقال للنشاط الرياضي :

عمليات النمو التي يمر بها الكائن الحي تعد مراحل حساسة ومهمة للغاية يواجهها الإنسان منذ الولادة حتى مراحل متقدمة من سن الشباب ومن خلال هذه المراحل تتغير أجزاء جسم الإنسان (عضلات، عظام) ولها تأثيرها على طول ووزن اللاعب وكذلك على مستوى العطاء البدني والعقلي والمهاري ولها علاقتها وارتباطها التام مع قوة وسرعة العضلات والخلايا الحسية والعصبية والحركية.

ونوع النشاط الرياضي ومستلزمات هذا التكوين له ارتباط فاعل ولا يقبل الشك في مجالات الانتقال والتنبؤ واختيار الناشئين في الألعاب الرياضية المختلفة وعلى ضوء ذلك يتم تحديد العمر الزمني الملائم وفق الاستعدادات الخاصة التي يتمتع بها الناشئ في مراحل النمو المختلفة

ومن الأخطاء الشائعة والمألوفة في بعض الأحيان اختيار الموهوبين دون النظر إلى مستوى أعمارهم سواء كانت هذه متأخرة أو مبكرة عن السن المناسب لممارسة نشاط رياضي معين أو أي لعبة من الألعاب الرياضية (الجماعية، الفردية) وهذا ما يظهر فعلياً في مراحل التدريب وانعكاساتها السلبية على مدى فاعلية التدريب وعلى نتائج اللاعب مهارية فيما بعد .

وهناك محددات ثابتة يمكن الاستدلال عليها والعمل وفق هذه المعايير يتم تحديد السن الملائم بدقة لبداية الممارسة الحقيقية لنشاط رياضي معين، حتى يصل اللاعب أو الناشئ إلى سن المنافسات (البطولة) الذي يقدم فيه الرياضي أفضل مستوى رياضي أو أنجاز رقمي هو (18-25) سنة وهذا المستوى من العمر يختلف في بعض الأحيان حسب طبيعة النشاط الرياضي الممارس وفي بعض الأحيان يختلف باختلاف الرجل إلى المرأة أو باختلاف البيئة التي يعيش بها اللاعبون .

وهناك أنشطة رياضية تتميز بطبيعة ممارستها بالتوافق الحركي تتطلب ممارستها في سن مبكرة كالجمباز والسباحة و سن الممارسة الملائم لها هو (6-8) سنوات وكذلك

كرة القدم تتم عمليات الاختيار والانتقاء في مدارس الأعداد بمستوى أعمار (6-8) سنوات (البراعم) عناصر خام تمتع بمواهب كبيرة في أداء مهارات اللعبة بشكل يلفت أنظار العاملين في هذا المجال .

وهناك ألعاب ونشاطات رياضية يرتفع بها سن الممارسة بحيث يصل في بعض الأحيان إلى سن (10-12) سنة وخاصة في الأنشطة الرياضية التي تتميز بالتحمل والقوة كما هو الحال إلى ممارسة بعض فعاليات ألعاب القوى وكذلك الألعاب التي تتميز بالدقة كالرمية والسلاح، أما بالنسبة للألعاب الفردية مثل الملاكمة والمصارعة ورفع الأثقال فيمكن البدء بممارستها تحت سن (11-14) سنة .

وعليه فإن إجراء القياسات الخاصة بعملية الانتقاء يمكن أن يتحقق الالتزام بالسن المناسب للبدء في ممارسة كل نشاط رياضي على حدا فضلاً عن التغلب على مشكلة عدم التطابق بين العمر الزمني (chronological age) والعمر البيولوجي (Biological age) التي تظهر أحيانا في شكل اختلافات واضحة من حيث سرعة أو بطيء نمو بعض الصفات أو القدرات الخاصة بالناشئ مقارنةً بأقرانه من نفس السن نظراً للفروق الفردية الموجودة بين الناشئين من أفراد العمر الواحد والتي تظهر بوضوح في معدلات النمو الخاصة بكل مظاهر النمو المختلفة (البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية)

فالانتقاء في المجالات الرياضية هو بالتحديد عمليات اختيار أحسن العناصر أو اللاعبين من بين الناشئين الرياضيين وفق إحدى الأساليب المتبعة في الاختيار سواء كانت عن طريق الاختيارات والقياسات العلمية أو التطبيقية من أجل كشف ومعرفة الاستعدادات والقدرات الخاصة للاعبين الناشئين والذي تتفق مع متطلبات نوع اللعبة الرياضية أو النشاط الرياضي وأي اختيار من تتوافر لديهم الصلاحية، ويمكن التنبؤ لهم بتحقيق أحسن الانجازات الرقمية أو المهارية في الألعاب الرياضية المختلفة سواء كانت الفردية منها أو الجماعية .

ومن هذا يتضح بمدى صعوبة عملية الانتقاء أو التنبؤ للطفل بقدراته الرياضية المستقبلية التي لم تظهر بعد ولم يكتشفها احد وهنا يظهر جلياً مدى الخطورة والخط في طرق استخدام الكشف أو الاختيار أو حالات التنبؤ الضعيف لقدرات واستعدادات الأطفال التي تستند على رؤيا غير علمية وضعيفة باستخدام الوسائل الارتجالية عن طريق العين الواحدة المتجردة من الانفتاح على كل المساحات العلمية والتطبيقية في مجال الاختيار والتنبؤ، فالمدرّب وحده بالاعتماد على خبرته المتواضعة لا يمكن أن تكون هذه الخبرة وحدها البديل عن الأسس العلمية المختلفة والمتراطة الجوانب لتأشير المستوى الحقيقي لاستعدادات وقدرات الطفل الموهوب .

أنواع انتقاء:

عندما يتنوع الانتقاء ستكون مساحة العمل فيه واسعة ومتنوعة وواضحة أمام المختصين في عملية الانتقاء والوقوف على مستوى اللاعبين الموهوبين وأن يقع من عملية التدريب الرياضي، وهذا مما يمكننا من أن نخطو الخطوة الأولى إلى نوع النشاط الذي يجب أن يمارسه مبكراً، ويمكننا التعرف إليه من خلال تقسيمه .

1- الانتقاء لغرض توجيهه .

2- الانتقاء لأعداد مجموعات متجانسة في التدريب لاستمرارية عملية التدريب بكفاءة .

3- الانتقاء لتكوين المجموعات المتكافئة والمتنافسة للمراحل التدريبية كافة لزيادة الدافعية مراعيًا للحالة النفسية .

4- انتقاء للمنتخبات الوطنية من بين اللاعبين ذوي المستويات العليا .

لذا فإن الانتقاء بأنواعه هو عملية منظمة متسلسلة يمر بها الناشئون عبر المراحل التدريبية للانتقاء ابتداءً من توجيه الناشئ إلى النشاط الذي يمارسه مروراً بعملية الانتقاء لأجل التجانس ثم التكافؤ لغرض التنافس وصولاً إلى المستويات العليا .

مراحل الانتقاء:

نظراً لوجود فروق فردية بين الأفراد في جميع الجوانب البدنية والعقلية والمهارية والنفسية، يحتم علينا اختيار الأفراد الذين تتوفر فيهم شروط ممارسة النشاط الرياضي الذي يتناسب مع قابليتهم وقدراتهم، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى عملية الانتقاء التي تتم على ثلاث مراحل () :

1- المرحلة الأولى (8-12) سنة :

وتهدف إلى الكشف على المستوى المبني للصفات الآتية :

أ- القدرة البدنية والمهارية .

ب- الخصائص المورفولوجية والوظيفية .

ج- اختيار مرونة المفاصل .

د- السمات الشخصية .

2- المرحلة الثانية (12-14) سنة :

وهي مرحلة تستهدف اختيار أفضل الناشئين من بين من نجحوا في اختبارات المرحلة الأولى وتوجيههم إلى الذي يلاءم مع إمكانياتهم، وتتم هذه المرحلة بعد أن يكون الناشئ قد مر بمدة تدريب طويلة نسبياً قد تستغرق ما بين عام وأربعة أعوام، وتستعمل في هذه المرحلة الملاحظة المنظمة وتستعمل الاختبارات الثانية من الانتقاء لتقويم الجوانب الآتية :

أ- مستوى تطور القدرات البدنية العامة والخاصة (قوة، سرعة، تحمل، مرونة، رشاقة).

ب- معدل تطور القدرات العامة والخاصة .

ج- تحديد مستوى الانجاز وفيه يحقق الناشئ المستوى المؤهل في مجال اللعبة .

د- تحديد ثبات الانجاز عندما يحقق الناشئ مستوى الأداء الأمثل في المنافسات .

3- المرحلة الثالثة (14-16) سنة :

وتستهدف هذه المرحلة التحديد الأكثر دقة لخصائص الناشئين وقدراتهم بعد انتهاء المرحلة الثانية وانتقاء الناشئين الأكثر كفاءة لتحقيق المستويات العليا .

ففي هذه المرحلة يمكننا التحديد بشيء أكثر دقة لخصائص الناشئ وقدراته بعد المرحلة السابقة الثانية من التدريب وانتقاء الناشئين المتميزين الذين هم أكثر كفاءة لتحقيق المستويات العليا، مع التركيز والاهتمام في هذه المرحلة على قياس مستوى نمو الخصائص المورفولوجية والوظيفية اللازمة لتحقيق المستويات العليا .

وخلال هذه المرحلة يمكن انتقاء الناشئين بهدف أعدادهم للمنافسات الدولية، وتعد المقدرة على تحمل التدريب وكفاءة الجهاز العصبي من العوامل المهمة في هذه المرحلة .

أغراض الانتقاء:

1- الاطلاع على حقيقة المستويات :

إن إجراء الاختبارات الخاصة للناشئين أوالمبتدئين تحدد وبشكل دقيق المستويات الحقيقية والإمكانات الواقعية لمتطلبات الأنشطة الرياضية .

2- تحديد المشكلات :

عندما تنجح الاختبارات في تحديد المستويات ستظهر نقاط القوة والضعف في العملية التدريبية وستظهر الفروق الفردية وسيجد المدرب نفسه أمام بعض المشكلات الفردية والجماعية إذ أن لغة الأرقام التي تضعها الاختبارات أمامه تجعل المشاكل أكثر وضوحا أمام المدرب () .

3- الاطلاع على الفروق بين الناشئين :

يكون هدف الاختبارات في هذه الناحية هو معرفة نقاط الضعف والقوة عند الناشئ ذاته، إذ أثبتت نظرية الفروق الفردية أن الأفراد يختلفون في قدراتهم واستعدادهم، وهنا تلعب الاختبارات دورا فعالا في اكتشاف الفروق الفردية، إذ أن معرفة المدرب واطلاعه على الفروق الفردية بين اللاعبين سوف يجعل الصورة واضحة أمامه ويكون تصرفه مبنيًا على وفق هذه القابليات وستكون العملية التدريبية أكثر دقة وقدرة على تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقا () .

4- تقويم العملية التدريبية والمنهاج التدريبي :

أن المدرب بحاجة إلى الاطمئنان إلى عمله التدريبي وانه يخطو بخطوات متسلسلة على وفق الأسلوب العلمي الصحيح الذي يعمل على تطور الناشئين وتقدم الفريق ولا يوجد سبيل أفضل من الاختبارات لتقويم العملية التدريبية، إذ تعد الاختبارات والقياسات إحدى الطرائق العلمية التي يمكن أن تبين مدى صلاحية أي منهج تدريبي من خلال استخدامها وسائل تقويمية في المجالات الرياضية المختلفة () .

5- زيادة التشويق والدافعية :

تعد الاختبارات أداة فاعلة لزيادة التشويق وتعمل على الاستمرار بالجد والمثابرة في التدريب وكذلك فإن عنصر التشويق والدافعية للناشئين يكون قوي لتحسين مستواه وهذا يشمل الفريق بأكمله.

6- الكشف عن الموهوبين :

وهنا تلعب الاختبارات دوراً كبيراً في الكشف عن هذه الفئة العمرية بصورة علمية صحيحة لما توفره عملية الاكتشاف الصحيح من جهد ومال وكذلك الاقتصاد بالوقت.

7- تقويم الخصم :

إن للاختبارات أهمية كبيرة أيضاً من خلال الكشف عن إمكانيات الفريق الخصم والاطلاع على مستوى فريق الخصم وبن نقاط القوة والضعف إذ يساعد ذلك على وضع خطط مستقبلية ()

الإدراك الحس حركي وعملية الانتقاء:

السلوك الإنساني نشاط كلي مركب يشتمل على ثلاثة جوانب أساسية هي:

(جانب معرفي) – (جانب وجداني) – (جانب حركي).

وتعمل هذه الجوانب الثلاثة معا في وحدة واحدة فالسلوك خبرة لا تتجزأ وان الجانب الحركي من أكثر الجوانب وضوحا في السلوك الإنساني.

وان العلاقة بين الجانب الحركي البدني والجوانب المعرفية والوجدانية علاقة تأثير وتأثر والوجدانية علاقة تأثير وتأثر فقد أشار محمد صبحي (1973) الى العلاقة بين الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية ودراسة عايدة رضا (1975) عن العلاقة بين الذكاء والقوة العضلية ودراسة سميرة إبراهيم (1977) عن اثر الذكاء في اكتساب المهارات الحركية.

ويعد النمو الحسي الحركي هدفا من أهداف التربية وبعدها هاما من إبعاد الانتقاء في المجال الرياضي وقد اهتم علماء القياس النفسي والتربوي علما القياس في التربية البدنية والرياضية بالجانب النفسي حركي (Psycho – Motor) باعتباره هدفا رئيسيا من أهداف تربية النشء وانتقاء ورعاية الناشئين في الرياضة.

مبادئ إرشادية لانتقاء الناشئين الموهوبين :

- المبدأ الأول : إن انتقاء الناشئين الموهوبين يعتمد في الأساس على تنبؤ طويل المدى لأداء الناشئين .
- المبدأ الثاني : إن عملية انتقاء الناشئين الموهوبين ليست غاية بل إنها وسيلة لتحقيق الغاية الكبرى إلا عمليات منها انتقاء المواهب في الرياضة ، لذا فالوصول إلى المواهب يتضمن عدة عمليات منها انتقاء المواهب .
- المبدأ الثالث : إن عمليات انتقاء الناشئين الموهوبين يجب أن توضع لها قواعد محددة وتكون مرتبطة تماماً بالوراثة .
- المبدأ الرابع : يجب أن يوضع في الاعتبار خلال عملية انتقاء الناشئين لموهوبين المتطلبات التخصصية للرياضة المطلوب الانتقاء لها .
- المبدأ الخامس : إن الأداء في الرياضة متعدد المؤثرات وعلى هذا يجب أن يكون عملية انتقاء الناشئين الموهوبين أيضاً متعددة الجوانب .
- المبدأ السادس : يجب أن يوضع في الاعتبار خلال عملية انتقاء الناشئين الموهوبين المظاهر الديناميكية للأداء ومن أمثلة ذلك ما يلي :
 - العناصر المؤثرة في القدرة على الأداء خلال المراحل السنوية المختلفة .
 - إن بعض متطلبات الأداء يمكن تنميتها من خلال التدريب والتطوير.

أهداف الانتقاء في المجال الرياضي

- التعرف المبكر على المواهب الرياضية .
- التوجيه المستمر للناشئ نحو الأنشطة التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم .
- الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة .
- تطوير مستوى الرياضة من خلال تحسين مستويات الأداء للاعبين مما ينعكس إيجابياً على الرغبة في الممارسة ومواصلة النشاط .
- تركيز الجهود والميزانيات على أفضل اللاعبين الواعدين .
- تكديس الوقت والجهد والعالية ، تدريب العالية لهم تحقيق المستويات العالية .
- توجيه عملية التدري
- ب الرياضي لتنمية وتطوير اللاعب في ضوء ما يجب الوصول إليه .

المحددات الأساسية لعملية الانتقاء

يمكن تقسيم محددات عملية الانتقاء من الناحية النظرية إلى ثلاث أنواع رئيسية مثل المحددات البيولوجية والمحددات السيكولوجية والاستعدادات الخاصة .

- المحددات البيولوجية :

وتشمل هذه المحددات كل من الصفات الوراثية للفرد ومؤشرات النمو وما يتبع ذلك من العمر الزمني وعلاقته بالعمر البيولوجي والمقاييس الجسمية والصفات البدنية الأساسية والخصائص الوظيفية للناشئ وتعتبر الصفات الوراثية من العوامل العامة في عملية الانتقاء خاصة في المراحل الأولى حيث إن تحقيق النتائج الرياضية وخلاصة التفاعل بين العوامل الوراثية البيئية المختلفة لما للوراثة من أثرها الواضح على الصفات المورفولوجية للجسم والقدرات الحركية والوظيفية .

بعض العوامل التي يمكن اعتبارها كمؤشرات وظيفية تؤخذ في الاعتبار عند الانتقاء :

الحالة الصحية العامة .

التغيرات المورفولوجية .

الامكانيات الوظيفية للجهاز الدوري التنفسي .

الاقتصاد الوظيفي وخصائص استعادة الشفاء .

الكفاءة البدنية العامة والخاصة .

المحددات السيكولوجية :

تحتاج ممارسة النشاط الرياضي من وجهة النظر السيكولوجية إلى الكثير من المتطلبات النفسية (المعرفية والانفعالية) حتى يمكن الفرد من الاستجابة الصحيحة للمواقف المتغيرة أثناء ممارسة النشاط الرياضي ويعني هذا أن الفرد الرياضي يكون في مقدوره بجانب ثقل كاهله بالعبء البدني في القيام بالتفكير وتكييف نفسه لملائمة الموافقة المتغيرة أثناء ممارسة النشاط الرياضي ويتحدد طبقاً لذلك مستواه وفاعليته في المنافسات الرياضية .

وقد حققت الجهود المبذولة في مجال الانتقاء تقدم فيما يختص بالسمات النفسية التي يتطلبها أنشطة رياضية معينة وقياس مستوى نمو السمات لدى الناشئين خلال مراحل الانتقاء يعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بمستوى الناشئ في المستقبل في نوع النشاط

الرياضي وكذلك بعد قياس ميول واتجاهات الناشئ نحو نشاط رياضي معين من العوامل النفسية الأساسية في الانتقاء.

الإستعدادات الخاصة :

تمثل الاستعدادات الخاصة للنجاح في النشاط الرياضي ركناً أساسياً في عملية الانتقاء في المرحلة الثانية والثالثة على وجه التحديد حيث يمكن من خلال قياس الاستعدادات تحديد مستوى نموها والتعرف على الفرق الفردية فيها وبالتالي توجيه الناشئ طبقاً لإستعداداته الخاصة لممارسة النشاط الرياضي .

أسس اختيار الناشئين :-

عمل كشف طبي عام لتقرير الحالة الصحية .

فحص المقاييس الفسيولوجية :

طول الجسم (الأطوال المثالية تتدرج من عمر 8 سنوات بطول 100 سنتيمتر إلى عمر 13 سنة بطول 180 سنتيمتر والانحراف المعياري أقل / أعلى بـ3 سنتيمتر عن القراءة المثالية .

مقدار الوزن المثالي (يطرح من الطول 100 يساوى الوزن بانحراف معياري 2 كجم .

محيط القفص الصدري (لعمر 13 سنة بحيث يكون محيط القفص الصدري 100 سم بانحراف معياري 3سم .

اختبارات الصفات البدنية وعناصرها :

قياس القوة العضلية / قياس السرعة/ قياس القوة المميز بالسرعة / قياس تحمل الجسم / قياس مرونة الجسم / قياس الرشاقة .

- الوسائل الأساسية المستخدمة في الانتقاء :-

الملاحظة التربوية .

الفحوص الطبية والبيولوجية .

المسابقات والمحاولات التجريبية

الدراسات والفحوص النفسية .

- الانتقاء بغرض التوجيه إلى نوع من الرياضة المناسبة للفرد .
- الانتقاء لتشكيل الفرق المتجانسة .
- الانتقاء للمنتخبات القومية من بين اللاعبين ذوي المستويات العالية .
- الأسلوب العلمي ومزاياه في الانتقاء :
- الأسلوب العلمي في الانتقاء له العديد من المزايا في عملية الانتقاء وأيضاً في عملية البطل الرياضي بوجه عام ومن مزاياه :
- يقلل من الوقت الذي يستغرقه اللاعب في الوصول إلى أفضل مستوى ممكن .
- يحقق عمل المرابين مع أفضل الخامات المتوافرة لها .
- يوفر للناشئين الفرصة للتدريب مع مدربين أفضل .
- الاختبارات بالأسلوب العلمي توفر للناشئين ثقة أكبر ما ينعكس إيجابياً على التدريب والأداء الرياضي .
- مزايا الانتقاء :
- يرى (مفتي إبراهيم) إن مزايا الانتقاء بالأسلوب العلمي ما يلي :
- تقصير الوقت الذي يمكن أن يستغرقه للوصول إلى أفضل المستويات الرياضية الممكنة .
- مساعدة المدربين على العمل مع أفضل المستويات من الناشئين .
- توفر الفرصة للناشئين للعمل مع مدربين أفضل .
- تحفيز الناشئ لتقدم مستوى الأداء حيث أن درجة نجاحهم تكون واحدة .
- اختيار الناشئين بالأسلوب العلمي يعطيهم ثقة أكثر حيث ذلك إيجابياً في التدريب والأداء .
- ما يراعى عند انتقاء الناشئين :-
- أن الصلاحية التي يتوقف عليها لدى طفل ما في مرحلة ما من حياته ليست متوافرة لديه بالضرورة منذ لحظة ميلاده .
- يرتبط الحكم على مدى الصلاحية بأنشطة خاصة وكذا بمستوى العديد من القدرات والمهارات والمعلومات والدوافع .

يجب أن تشتق معايير من تركيبه "توليفة" العوامل المحددة لمستوى الإنجاز الذي يطمح المدرب في أن يصل الطفل إليه مستقبلاً .

يجب أن يتضمن الحكم على مدى الصلاحية في مجال الناشئين معلومات تنبؤية عن النجاح المتوقع تحقيقه أثناء كل مراحل التدريب .

العمر المناسب لانتقاء السباحين :

هناك كثير من الأمثلة التي تدل على أن أفضل النتائج في السباحة حققها سباحون من بدأوا التدريب على السباحة متأخرين نسبياً عن زملائهم وقد أجريت دراسة تتبعية في الإتحاد السوفيتي كان من نتائجها أن أكثر من 2500 سباح ممن حققوا مستويات رياضية عالية قد بدأوا التدريب على السباحة بعد سن الثامنة كما ثبت أن جميع السباحين الأولمبيين السوفيت لم يبدأوا التدريب على السباحة في العمر من 8-12 سنة وبناء على ذلك فإن العمر المناسب لبدء الانتقاء والتدريب يكون بالنسبة للإناث من (8 - 12) سنة وللذكور من (9-12) سنة كما تحقق الإناث مستوى عالي قبل الذكور بحوالي من 3: 2 سنوات وفي دراسة أخرى تبين أن البداية المبكرة لتدريب السباحة تتطلب سنوات أطول من الإعداد مع تأخر في العمر الذي يحقق فيه السباح الوصول إلى المستويات العليا فقد وجد مثلاً أن التدريب عند عمر (6) سنوات يتطلب عدد من سنوات الإعداد يبلغ (7،10) سنة يصل السباح إلى المستويات العليا في عمر (7،16) بينما البدء بالتدريب عند عمر (7) سنوات يتطلب (8) سنوات من الإعداد ويصل السباح إلى تحقيق المستويات العليا عند عمر (15) سنة .

دور الوراثة والبيئة في الانتقاء :

يرى البعض أن الرياضيين هم دائماً تفاعل جيناتهم وبيئتهم وبالرغم من أن التدريب الرياضي يؤثر في فسيولوجية الجسم إلا أن دور الجينات هو الأول والأخير في المستوى الرياضي ومن هنا نجد أن الجينات لها جذور ممتدة في تحديد الموهبة الرياضية على سبيل المثال .. تشير نتائج العديد من البحوث في الكرة الطائرة والدرجات ورفع الأثقال والمراثون والتنس والسباحة أن للبيئة تأثير كبيراً على التنبؤ بالأداء ومن أمثلة مؤثرات البيئة الأسرية والمدربون وطبيعة التدريب وبيئة التدريب وفي نفس الوقت تجد أن بعض الباحثين أمثال (هفليسك) وآخرون يؤكدون على أن التنبؤ بالأداء من خلال تتبع متغيرات ثابتة تحدد درجة النجاح مستقبلاً في الرياضة إنما هي متغيرات ثابتة تحدد درجة النجاح مستقبلاً في الرياضة إنما هي متغيرات تؤثر فيها بدرجة كبيرة الجينات ويكون تأثير البيئة عليها ضعيفاً.

إمكانيات السباحين سواء البدنية أو النفسية أو الفسيولوجية والتي ورثها هي التي تحدد للفرد ما يمكن إنجازه ويتم ذلك من خلال العملية التدريبية التي يتم تخطيطها لعدة سنوات .

في مؤتمر الجينات الذي عقد في الجمعية العامة الأولمبية عام 1986م قدم كل من (بوشا رد) و (مالينا) عدداً من التوصيات المتعلقة بدور الجينات في التنبؤ بالمستوى الرياضي مستقبلاً وهي كما يلي :

إن نوع الجينات عنصر مؤثر في اللياقة الفسيولوجية والصحة للإنسان بشكل عام النمو البدني للصغار تحت الظروف العادية لكل من درجة النمو وسرعته يعتمد بالدرجة الأولى على الجينات .

الجينات لها دور مهم في معدل وسرعة الاستجابة للاستثمارات التي لها صفة الاستمرارية مثل التمرينات البدنية .

نماذج برامج انتقاء الموهوبين

تعددت وجهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين / الناشئات الموهوبين إذ لا يوجد برنامج محدد للانتقاء يمكن تطبيقه في كافة الرياضات .

- نموذج (هافليثيك) لانتقاء الموهوبين :

اقترح (هافليثيك) havlicek وآخرون عدة خطوات يجب إتباعها عند القيام بانتقاء الناشئين الموهوبين كما يلي :

التعرف على الناشئين / الناشئات المتميزين في درس التربية الرياضية بالمدرسة .

التخصص في رياضة من الرياضات الأم لفترة مناسبة .

التخصص في رياضة من الرياضات بعد فترة مناسبة .

تحديد مدى احتمالات وصول المختارين إلى المستويات الرياضية العالية .

حدد " هافليثيك " عدة مبادئ يجب إتباعها خلال مراحل الانتقاء كما يلي :

التأكد من أن الناشئين الناشئات اللذين سيقع عليهم الاختيار سوف يتمكنون من الاستمرار في التدريب في ذات الرياضة التخصصية .

مراعاة عدم التخصص المبكر بل يجب الممارسة في عدد كبير من الرياضات في السن المبكرة .

الاختيار يجب أن يتم من خلال تتبع التأثير الوراثي ومدى النمو والتطور الثابت له والتأكد من أنه / أنها تؤمن بقيم جيدة [علماً بأن القيم قابلة للتغيير] .

أن الأداء الرياضي له مؤثرات متعددة ومتداخلة إذا لابد أن تقول علوم الرياضة كلمتها وتسهم في الانتقاء من خلال مبادئها وأسسها العلمية .

مراعاة العلوم التي تتأثر بالوراثة مثل الطول والموروثات الثابتة مثل السرعة وأخيراً الجوانب غير الثابتة مثل الدوافع .

يجب أن يتم الاختيار من خلال عدد كبير من الناشئين / الناشئات .

الاختيار يجب أن يتم من خلال معلومات منتقاة بعناية وبأساليب علمية مثل الاختبارات والمقاييس .

يراعى عند الانتقاء متغير التنافس إذ يجب أن يوضع في الاعتبار .

المسلمات التي يقوم عليها برامج الانتقاء في المجال الرياضي :-

يقوم برنامج الانتقاء في المجال الرياضي على بعض المسلمات التي يجب أن تكون واضحة أمام من يتولى وضع برنامج الانتقاء وهذه المسلمات هي :

إمكانية وصول الرياضي الناشئ إلى المستويات الرياضية العالية يصبح أفضل إذا أمكن من البداية اختيار النشاط الرياضي الذي يتلاءم مع إمكانيته وقدراته .

يكون نشاط رياضي متطلبات (بدنية ونفسية) ومواصفات نموذجية خاصة به يجب توافرها في اللاعب الناشئ حتى يتمكن من تحقيق مستويات عالية في هذا النشاط

يمكن التنبؤ باستعدادات الناشئ وقدراته وما يمكن أن يحققه من مستوى رياضي في المستقبل من خلال الاختبارات والمقاييس الجيدة أثناء مراحل الانتقاء والإعداد والتدريب .

تتأسس عملية الانتقاء على عوامل متعددة وليس على عامل واحد.

تحديد السن المناسب لاختيار الناشئ.